

المصدر :
التاريخ :
الصفحات :

البلاد
23-12-2005
9

العدد :
المسلسل :
17953
50

الحجاء تسأل فاروق بن صالح ابو زيد رئيس مجلس ادارة مكتب الوكلاء الموحد

كيف كانت جدة القديمة تستقبل ضيوف الرحمن؟ من الأثر الخالدة للمؤسس جلالة الغفور له الملك عبدالعزيز رفيع الرسوم عن الحاج

تحقيق - خالد تاج سلامة

قال تعالى "وائن في الناس بالحق يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق" صدق الله العظيم وما يزال وعد الله يتحقق الى اليوم.. وغداً.. وحتى يربث الله الأرض ومن عليها.. وما تزال الأفةنة تهوى الى الحجاج يتدفقون الى البلاد الطاهرة المقدسة.. من فجاج الأرض البعيدة.. ومن كافة بقاع الدنيا لتؤدي المناسك وتشهد المنافع مهللة مكبرة مليمة داعية ومتوسلة ومستغفرة انه لسان واحد.. "ليتك اللهم ليبيك ليبيك لا شريك لك ليبيك.. ان الحمد والتعمة لك

ومن متطلق مسؤولياته وحرصه الشديد بوجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

يحفظه الله اكبر العناية للمدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة لتطويرهما ورفع مستوى الخدمات فيها الى افضل حد يمكن لتكوينا في مستوى المكانة التي تحتلها كأطهر بمعتين على وجه الأرض ومهوى افئدة المسلمين وملتمضى اكثر من مليوني مسلم كل عام في مواسم الحج علاوه على العمرة والزياره.

فتحاجت العديد من المشاريع المقامة في المشاعر المقدسة وتعبيد الطرق وانشاء العديد منها واقامة الكبارى والجسور والاتفاق هناك جهود كبيرة تقوم بها كافة الاجهزة المعنية بخدمه وراحة ضيوف الرحمن حيث جند كافة امكانياتها وطاقاتها في سبيل هذا الهدف السامى الكرم رفيعه الارتقاء بمستوى مايقدم من خدمات وصولاً الى المتبص الكرم ارضاء لوجهه تعالى الذي من على هذا البلد القيام بخدمة وراحة ضيوف الرحمن.

الوكلاء كانوا يستأجرون الدور من اصحابها لاياء الحجاج وكانوا يهيئونها قبل الموسم بفترة طويلة

الآن وبفضل التوجيهات الكريمة للقيادة والجهد الملموس تقدم افضل الخدمات لضيوف الرحمن



المصدر : البلاد

التاريخ : 23-12-2005 العدد : 17953

الصفحات : 9 المسلسل : 50

١٠٠ من الحجاج كثره بالبين عن طريق البحر - مثال من الصوري أثناء سبيله الله له تطورت الى إنشاء سبيله للحجاج الجب

«عربات الكرو» كانت احدى الوسائل لنقل الحجاج من الميناء الى وسط جدة

تضمه المملكة العربية السعودية من خدمات للحجاج عبر كافة اجهزتها المختلفة سواء الرسمية او الاهلية. بجانب ما تقدمه من حارة اوثق وتغهم افضل بعقلية اصلاحية في سبيل الارتقاء بمستوى خدمات ضيوف الرحمن بواقعية وحكمة مستمدة تعاليمها من الاسلام ومبادئ الاسلام الخفيف.

ضيوف الرحمن .. وجدة القديمة

ويتابع ابو زيد قائلا: ساحتك بشيء من التفصيل عن جدة القديمة ولو انني من مواليد عام ١٣٦٦هـ حيث ولدت ونشأت وترعرعت في حارة البحر احدى حارات جدة القديمة والمكونة من حارة الشام والمظلوم واليمن والبحر سابقص عليك ما شاهدهت بأم عيني أو سأسرد لك ما سمعته من هو اكبر مني عمرا.. وفي كلتا الحالتين خيرا ان شاء الله وكلاهما ايضا يتبحران لي التفكير مليا في التحدث عن كيفية استقبال جدة القديمة لضيوف الرحمن آنذاك وما على الفئران الكثر إلا ربط القديم بالحديث.

مدينة جدة العريقة بأثارها القديمة ومبانيها ذات الطابع القديم الذي تغلب عليه الهندسة المعمارية التركية التي لا تعلق على ستة اوار ونوافذها الخشبية الخفيفة بالخاروف، والذي انتهى بانتشار المعمار الهندسي الحديث. قديما كانت جدة يحيط بها سور من جميع الجهات وكانت تتألف من اربع حواري كما ذكرت آنفا وكانت جدة آنذاك تبدو بمثابة نقطة صغيرة على

في مدينة الحجاج بخمار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة. حيث يقف الافاف من حجاج بيت الله الحرام يتهبون لسفرهم الى مكة المكرمة او المدينة المنورة ببدل الجميع الجهد الكبير في خدمة ضيوف الرحمن فكافة الدوائر مجهزة وفق تعليمات سديدة سواء وزارة الحج او وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد او قطاعات وزارة الداخلية والصحة والقطاعات الاخرى المناطة بها.

خدمة ضيوف الرحمن ومنها مكتب الوكلاء الموحد ففي عام ١٩٥٥/١٩٥٥م توحدت كافة خدمات الوكلاء بجدة وذلك بعد ان كان الوكلاء يقومون باعمالهم فرادى وكان هذا التأسيس خطوة في سبيل تطوير الخدمات المؤداة من قبل الوكلاء والعاملين بهذا المكتب وهو بذلك يعتبر الجهة المنوط بها استقبال الحجاج من كافة منافذ



ابو زيد

قدومهم بالمملكة وانهاء اجراءات عودتهم الى اوطانهم بعد القيام باداء الطيبية. بجانب الواجبات التي يتعين على المكتب ائتمامها قبل وبعد الحج والتي تصدر من قبل معالي وزير الحج خلال كل موسم.

فاروق بن صالح ابو زيد رئيس مجلس ادارة مكتب الوكلاء الموحد منذ عام ١٤١٧هـ وحتى تاريخه رحب بمبعوث «البلاد» ليقولنا عبر ذكرياته عن كيفية استقبال مدينة جدة القديمة لضيوف الرحمن بما كان يسمعه او يشاهده. ورغم انتشاره وجدته نفسي متحمسا في طرح استفساراتي عن جدة القديمة وكيف كانت اذالك تستقبل ضيوف الرحمن وما صاحب ذلك من رفع لمستوى الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن. قال بداية لاشك ان هذه التطورات صاحبت مجهودات كبيرة وريفة في الاستفادة من الاعمال التي مضت. وعليه فان المملكة العربية السعودية تضرب للثل والقومة وما تنطوي عليه هذه الاسس من روابط وتعاطف ومحبة في استقبال ضيوف الرحمن ليقوموا باداء مناسكهم على اكمل وجه وخير مايرام ورغم كل ذلك فلاننا

الا في اول الطريق طريق يصاحبه مجهود كبير وعطاء كثير وريفة من الجميع في الدولة رعاهما الله التي كرمها الله تعالى خدمة الحجاج. ولاشك هذه مائة من مائة عميدة واسس روية تتابع يوما بعد يوم في نسق متسارع وعلى كافة الاصعدة بجانب ماتمتمع به المملكة من مقام نادر في العالين العربي والاسلامي علاوة على مكانتها الدولية بين الامم الاخرى. الامر الذي اكسب المملكة العربية السعودية عظيم الاحترام من كافة الامم. وعليه فعندما نستقبل الملايين من ضيوف الرحمن في كل عام اما نستقبلهم بنفوس مفعمة بحرارة الحب للاسلام. وليس ثمة سعيد افضل فيما

نقل الحجاج من الجوار كال
يتم بواسطة الشبكات وأثر السيد
السريفة والتسليط الطيبة

وكيف تم حل مشكلة السكن؟

يقول أبو زيد: كان الوكلاء يستاجرون الدور من أصحابها لأيوام الحجاج وكذلك كانوا يهينون هذه الدور قبل الموسم بفترة طويلة، علاوة على أن البعض منهم كان يخلي بعضاً من غرف داره للمعدة الأذوار لهذه المهمة. إن بعض السكان كانوا يخلون منازلهم للاستزاق بجانب ما كنت تراه من نثار للحجاج في الحواري والأزقة خاصة حارة اليمن والبحر والمظلوم من هنا تولدت فكرة مشروع بناء مدينة حجاج البحر لأن معظم الحجاج كانوا يأتون عن طريق البحر أي (٩٠% منهم) فلذلك كان من الضروري التركيز على إنشاء هذه المدينة ومنذ بداية حضور الحجاج عن طريق الجو كان يتم نقلهم من مطار جدة إلى مدينة حجاج البحر لسكانهم حتى تم إنشاء مدينة حجاج الجو بمطار جدة القديم.

البحر.. ومخاطره الشديدة**ويستطرد أبو زيد قائلا:**

كانت عملية نقل الحجاج من بوخرم إلى الرصيف كانت في حد ذاتها معاناة أخرى يعاني منها الحجاج إذا ما لوحظ أنه لم تكن هناك ميناء بالمعنى الحقيقي والمتواجد عليه حالياً، في الماضي كان يتم نقلهم من وسط البحر حيث كانت السفن ترسو الخاصة بهم بعيداً عن الميناء فكانوا يتعرضون لمخاطر شديدة بجانب الأرهاق والتعب خصوصاً عند

هبوب الرياح والعواصف أو اضطراب البحر.. لأن عملية انتقالهم كانت تتم بواسطة اللنشات والراكب الطرابعة والسنايك البحرية: علاوة على نقل امتعتهم وأغراضهم الشخصية الكثيرة العدد والضخامة والتي كانوا يأتون بها إما لتلكسب المال والمتاجر أو تكون خاصة بهم ويستلزماتهم كالأغذية والملابس وغير ذلك من الاحتياجات الرئيسية بهم وبعوائلهم. وعند وصولهم للميناء كانت تتم عملية السؤال والإجراوات الجبركية العادية وخلاف ذلك من شهادات التطعيم أو الحجر الصحي لا تسمح الله.. وبعد انتهاء هذه العملية يتم نقل الحجاج إلى المساكن المعدة لهم بمدينة جدة والتي كان الوكلاء يقومون باستئجارها وقد كانت وسيلة انتقال الحجاج من الليناء إلى وسط جدة وأعني بذلك التي أي حارة من حوازيها الأربع كانت تتم بواسطة "العربات الكرو.." كانت هناك معاناة شديدة وكبيرة.. ولاشك أن الإجابيات التي تمخضت عن تلك قضت على السبلبيات بمرور الوقت والإزام.. فقد كانت الأمال كبيرة إذا ما قيست بأعداد الحجيج عما عليه الآن.. ولكن كما يقول المثل الشائع في جدة "على قدر زنت سرح له".

المواصلات كانت الجمال.. وعلى مراحل

، ويتابع الأستاذ فاروق أبو زيد حديثه ويقول:

كان الحجاج يقطعون المسافة من جدة إلى مكة المكرمة على الجمال

شاطن مترامي الأطراف مبانيها ذات طابع واحد. أما اليوم فقد اختلفت اختلافاً كبيراً يلმس الجميع والواقع أن معالم مدينة جدة حالياً اختلفت عما كانت عليه في الفترات السابقة بما تقوم به الدولة رعاماً الله بالمسارعة في مجال التطور والنهوض عرافتها في مختلف الميادين بجانب اهتمامها الكبير بالعناية بمرافق الحج ونأتي هذه الجهود مثلة في وزارة الحج ولاهمية مكانة المملكة العربية السعودية التي غفلت المملكة اليمومية في قلوب كافة المسلمين في أرجاء العمورة قامت للملكة بجهود جبارة في مجال خدمات ضيوف الرحمن فكانت هذه الخدمات والأعمال منظمة تنظيمياً مبقام مع بذل كافة الجهود للعمل على تسهيل أداء الضريضة في يسر وسهولة.. ولا شك أن كافة هذه الجهود تأتي وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين للملك عبد الله بن عبدالعزيز يحفظه الله وسمو ولي عهده الأمين والمملكة بذلك لتلمس الأفضل والأرقى والدقة في كافة الأعمال للنخطة بالحج وشؤونه ولا شك فإن هذه الجهود جهود جبارة وكبيرة انشأ بها الجميع، وما تقوم به للملكة في هذا المجال ما هو إلا واجبها الحقيقي حيث يقوم بها بيت الله الحرام ومسجد رسوله الكرم صلى الله عليه وسلم وبما تمتنع به من مقام فريد في العالمين العربي والإسلامي.

خدمات كبيرة .. وتطور ملموس

ويتابع الأستاذ فاروق أبو زيد حديثه: جدة الرئة التجارية للمملكة يعمل بها العديد من مختلف الأجناس. في الماضي لم تكن كما هي عليه الآن، فالقديم في مدينة جدة أصبح يتراجع أمام الحديث والتطور الذي شمل العديد من القطاعات والفطر الحديثة ربطت بين كافة المدن للمملكة سيما في الشاهر المقدسة والتي يسرت بورها عملية الانتقال منها إليها علاوة على زيادة الشبكات الهاتفية التي جندت خدمة ضيوف الرحمن للاتصال بأهلهم وذويهم في أي مكان من أنحاء العالم. في الماضي كان الحجاج يعانون من المواصلات فقد كانت "الجمال" الوسيلة الوحيدة إما على الشاري أو الكاجوات أو الشفافد. وتطورت إلى العربات الخاصة بالنقل "اللسنيات" وبفعل التطور تم شق الطرق وتعييدها في الماضي كانت فترة وصول الحجاج يسبق شهر ذي الحجة بفترة طويلة، منهم من كان يأتي من شهر ربيع الأول ومنهم من يأتي من شهر معاناة أخرى تتمثل في إيجاد مكان لتسكن الحجاج.. وكما حدثت فقد كانت مدينة جدة في تلك الفترة من تاريخها محدودة النطاق وحولها سور علاوة على اكتظاظها بالسكان المحليين اللوزعين على حاراتها الأربع بجانب سكن أعضاء الهيئات الدبلوماسية العربية والإسلامية والأجنبية والهيئات الطبية والشركات كجلائلي مكني والتي كان مقرها في حارة الشام وغيرها من الشركات آنذاك.

مشكلة السكن

المصدر :

البلاد

التاريخ :

23-12-2005

17953

العدد :

الصفحات :

9

المسلسل :

50

في الماضي كانت الجبال الوسيلة الوحيدة اما على الشباب والكروات والشتاتف

رجب.. بداية لموسم الحج

واضاف يقول في السابق كان يحدد لموسم الحج بداية رجب من كل عام. ولكن هذا لا يمنع وصول اعداد كبيرة من الحجاج كالحجاج الاندونيسيين والماليزيين والباكستانيين والهنود. بداية شهر ربيع الاول او شهر صفر. لان اوطان هؤلاء الحجاج بعيدة ووسيلتهم للوصول الي المملكة العربية السعودية كان يتم بالبوارج هكذا كانت جدة تستقبل ضيوف الرحمن.. ويتحضر جهود السلطات مع المواطنين سواء الوكلاء او المطوفين او الادلاء او الزماتمة. اتخذت كافة التدابير لارتفاع بخدمات ضيوف الرحمن والعناية بهم بعلاوة بما يتحلى به شعب المملكة من اخلاق كريمة الثارت اعجاب الحجاج. ويتابع ابو زيد حديثه: ان الدولة رعاهما الله تقدم كافة الخدمات سواء للماتنة او للواد الاستهلاكية و ان بناء العديد من المرافق الخاصة بخدمات ضيوف الرحمن.. مع شق للطرق والانشاق وبناء الجسور والكباري.. علاوة على ذلك وفوق كل ذلك حماية الاراضي المقدسة من كل من تسول له نفسه الضعيفة بالاضرار بامتها واستقرارها وما يخالف قواعد الخلق الاسلامي الصحيح « جهد ملموس للجميع.. جهد كبير. وعطاء مستمر يتجدد يوما بعد يوم مفعم للقلوب وواسع النطاق يسير قدما نحو الافضل وكل ذلك بتوجيهات كريمة سديدة رشيدة من ولاة الامر بحفظهم الله.. الذين امدوا هذا الجهد بحافز نابض قوي وسلسلة من الاجازات للتكاملة خدمة ضيوف الرحمن ففي كل عام مشاريع تضاف للمشروعات الاخرى بما يتوافق ومقتضيات الزمن والتطور والحاجة كل ذلك دليل واضح بين الحقيقة والهدى الاسمى خدمة ضيوف الرحمن ولقد استطاعت المملكة العربية السعودية ان تنجز كافة المشاريع المتعلقة بالحجاج وشؤونهم بشكل بديع ومنسجم يتوافق ومسكنا بالاسلام منهاجا وعقيدة فعمقنا الدينية العميقة الجذور في نفوسنا جنبنا كل شطط او افراط وعليه ندعو الله مخلصين ان يوفقنا في كل اعمالنا. وبهذا فان المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهد الامين لم تال جهدا في اصلاح خدمات ضيوف الرحمن والارتفاع بها كما وان صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الامير عبدالجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج للكرتية يحاولون دائما القضاء على كافة المشاكل التي تعترض سبيل خدمات الحجاج اضافة الى توجيهات معالي وزير الحج الدكتور فؤاد عبدالسلام الفارسي حتى نصل الى اللستون الافضل في تقديم الخدمات لضيوف الرحمن.

وكانت تتم على مراحل اي من جدة التي بحرة. فاذا افترضنا ان قيامهم من جدة عصرا فانهم يصلون الى بحرة عند اذان صلاة الفجر فيحطون رحالهم ويغادرون بحرة بعد صلاة العصر فيصلون مكة المكرمة عند اذان الفجر اليوم التالي وبعد ذلك من مكة المكرمة يواصلون مسيرتهم الى للشاعر القدسة والحمد لله ثم بفضل رعاية الدولة رعاهما الله قضي على هذه العنابة علم تعد قائمة كما كانت. ويتطور وسائل المواصلات. اصبحت هناك شركات خاصة بنقل الحجاج فيسرت عمليات النقل في يسر وسهولة ويتدفق السيارات ربطت مدن المملكة بعضها ببعض وسهلت عمليات الوصول والمغادرة من مدينة الى اخرى. فمن سيارات البريد الى تأسيس الشركة العربية للسيارات الى ان ازداد عدد الشركات في الوقت الحالي. التي عملية رفع الرسوم عن الحجاج وهذا لاشك من الاعمال الخالدة للمغفور له جلالة الملك عبدالعزيز ال سعود رحمه الله فاصبح الحجاج لا يدفع الا اجور خدماته للمطوفين والوكلاء حيث ان المملكة العربية السعودية لا تتقاضى اي رسوم عن الحج.